لا يتعرض جنودنا للخطر. هذا ما قلته لهم (. . .) ولهذا لم يعنني إطلاقا تدمير ما دمرته من بيوت، وقد دمرت الكثير منها. وفي النهاية أقمت ملعبا لكرة القدم يشبه ستاد تيدي.

صعب؟ لا، لا بد أنك تمزح. أردت تدمير كل شيء. توسلت للضباط عبر الراديو أن يتركوني أهدم كل شيء من أعلاه إلى أسفله، أن أسوّي كل شيء بالأرض، ليس لأنني كنت راغبا في القتل. فقط البيوت. لم نؤذ من خرجوا من البيوت التي بدأنا في هدمها وهم يلوحون بأعلام بيضاء. لم ندقّ إلا في من أرادوا القتال.

لم يرفض أحد تنفيذ الأوامر بهدم بيت. لم يحدث. عندما كان يطلب مني هدم بيت كنت أنتهز الفرصة لهدم بيوت أخرى، ليس لأنني أريد ذلك، بل لأنه عادة ما يكون هناك بيوت أخرى تقف حائلا بيننا وهذا البيت، ولم يكن هناك حل آخر. كانت بيوت تقف في طريقنا (. . .)

لمدة ثلاثة أيام كنت أهدم وأهدم. المنطقة كلها. البيت الذي يطلقون منه النار أسقطه، ولهدمه كان عليّ أن أهدم بعض البيوت الأخرى. حذرناهم بمكبرات الصوت أن يغادروا المنزل قبل أن أصل إليه. ولكني لم أعط أحدا فرصة. لم أنتظر. لم أضرب ضربة واحدة ثم أنتظر. كنت أسقط البيت بكل قوتي ليتهدم في أسرع وقت ممكن. أرغب في الانتقال لما يليه من بيوت، لهدم أكبر عدد ممكن. ربما كان يستطيع آخرون أن يسيطروا على أنفسهم، أو هكذا يقولون، هل يمزحون؟ إن أي شخص كان هناك ورأى جنودنا في المنازل يعرف أنهم كانوا في مصيدة. كنت أفكر في إنقاذهم. لم يكن يعنيني الفلسطينيون، ليذهبوا إلى الجحيم. ولكني لم أدمر بلا سبب. كانت كلها أوامر.

كان العديد من الناس داخل البيوت. كانوا يخرجون من البيوت التي نشتغل عليها. لم أر بعيني ناسا يموتون تحت نصل الجرّافة، ولم أر بيتا يسقط